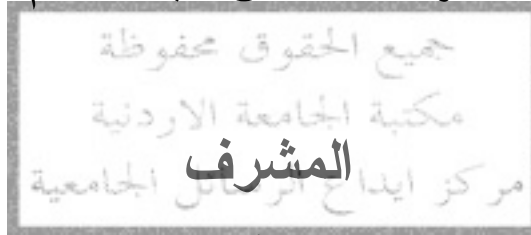


الأحاديث الواردة في منهجية النبي صلى الله عليه وسلم في معالجة أخطاء الصحابة

إعداد

معتز أحمد حسن عبد السلام



الدكتور ياسر أحمد الشمالي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

آب 2003 م

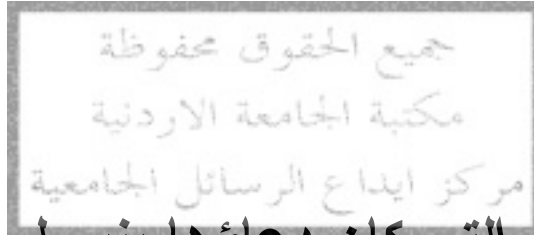
نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 18 / 8 / 2003 م

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
د. ياسر أحمد الشمالي	مشرفاً ورئيساً
أ.د. باسم فيصل الجوابرة	عضواً
د. محمد أحمد الخطيب	عضواً
د. عمر سليمان مكحل	عضواً

الإهداء

إلى والديّ العزيزين ...

والدي ، الذي ما فتئ يشجعني على طلب العلم ..



و أمي ، التي كان دعاؤها ينير لي الطريق ..

وإلى إخوتي وأخواتي ، وزوجتيّ الوفيتين ..

اللتين هيئتا لي الجو المناسب للبحث والدراسة ..

أهديهم جميعاً هذا العمل المتواضع .

شكر وتقدير

ولا يفوتني أن أشكر أستاذي فضيلة الدكتور : ياسر أحمد الشمالي - حفظه الله -
- على تفضله بالإشراف على هذه الرسالة ، وما قدم لي من معروف بإسداء النصح والتوجيه .

كما أتقدم بجزيل الشكر للأساتذة لجنة المناقشة ؛ كل من :

أ.د. باسم فيصل الجوابرة
مكتبة الجامعة الاردنية
د. محمد أحمد الخطيب
مركز أبحاث الرسائل الجامعية
د. عمر سليمان مكحل

كما وأشكر الأساتذة الفضلاء في قسم الحديث الشريف في كلية الشريعة الذين
نفعني الله بعلمهم وتوجيهاتهم ، سائلاً المولى القدير أن يبارك في أعمارهم وجهودهم.

الملخص

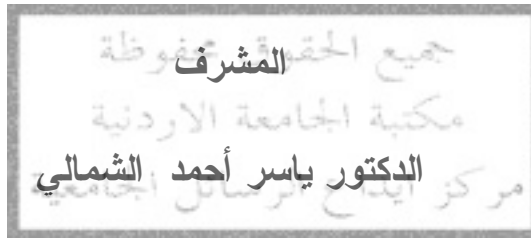
عنوان الرسالة :

الأحاديث الواردة في منهجية النبي صلى الله عليه وسلم

في معالجة أخطاء الصحابة رضي الله عنهم

إعداد

معتز أحمد حسن عبد السلام



هدف الرسالة: -

جمع الأحاديث النبوية الثابتة الواردة في أخطاء الصحابة رضي الله عنهم في زمن النبوة والتي عالجها النبي صلى الله عليه وسلم، مع تخرجها وتصنيفها إلى فصول ومباحث ومطالب، ثم دراستها واستنباط منهج النبي صلى الله عليه وسلم المستقى من وحي الله عز وجل .

اشتملت هذه الرسالة على مقدمة وستة فصول :-

أما المقدمة :- فقد بينت فيها سبب اختيار الموضوع ، ثم بينت منهجي في الدراسة

، ووضحت الأهداف التي أصبو إليها .

وأما الفصل الأول :- فهو فصل التمهيد ، اشتمل على تعريف الصحبة لغةً واصطلاحاً ، وتعريف الخطأ لغةً واصطلاحاً ، وفيه بيان فضل الصحابة الكرام ، والعلاقة بين أخطائهم وعدالتهم ، ثم وضحت فيه مدى اهتمام الإسلام بالحكمة عند التعامل مع الآخرين . وذكرت بعض الآيات والأحاديث النبوية الدالة على ذلك .

وأما الفصل الثاني :- فقد تحدثت فيه عن الأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في معالجة أخطاء الصحابة في الاعتقاد ، وبينت مدى اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم وتشدده في هذا الأمر العظيم الذي ينبني عليه السلام .

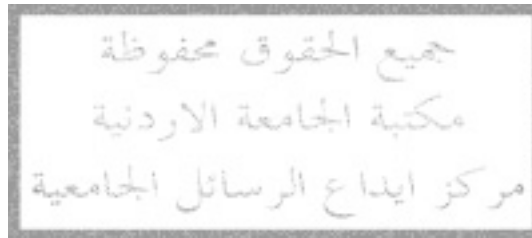
وأما الفصل الثالث :- فقد خصصته للحديث عن الأحاديث النبوية التي تتحدث عن منهجه صلى الله عليه وسلم في معالجة أخطاء الصحابة في مجال العبادات ، وقد اشتمل على أحاديث الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والتي وقع فيها خطأ من صحابي أو أكثر وعالجها النبي صلى الله عليه وسلم .

وأما الفصل الرابع :- ففيه الحديث عن الأحاديث النبوية الواردة في أخطاء الصحابة في مجال الحدود ، وكيف عالجها النبي صلى الله عليه وسلم ، فتكلمت عن حد الزنا والسرقه وشرب الخمر ، وبينت دقة النبي صلى الله عليه وسلم وحرصه عند التعامل مع النفوس البشرية .

وأما الفصل الخامس :- فقد بينت فيه منهج النبي صلى الله عليه وسلم في معالجة أخطاء الصحابة في الغزوات من خلال الأحاديث الواردة في ذلك ، ففيه الحديث عن

التخلف عن الغزوات ، والأخطاء المتعلقة بالغنائم والغلول ، وكيفية معالجة النبي صلى الله عليه وسلم لها ، وبعدها الحديث عن أخطاء عامة في الغزوات عالجها النبي صلى الله عليه وسلم .

وأما الفصل السادس :- فهو فصل يتحدث عن أخطاء الصحابة في مجال المعاملات والآداب والأمر الإجتماعية العامة ، والتي كانت في زمن النبوة وعالجها النبي صلى الله عليه وسلم بحكمته وأناته، وحفظه لمقامات الناس وقدرهم وحرصه الشديد على أن يكون المسلم أفضل الناس جميعاً في أخلاقه ومعاملاته وآدابه .



فهرس الموضوعات

1	 مقدمة
2	 الفصل الأول
	التمهيد
8	 المبحث الأول : تعريف الصحبة
8	 أولاً :- الصحبة لغة
8	 ثانياً :- الصحبة اصطلاحاً
12	 المبحث الثاني : تعريف الخطأ
12	 أولاً :- الخطأ لغة
12	 ثانياً :- الخطأ اصطلاحاً
12	 ثالثاً :- أقسام الخطأ
13	 المبحث الثالث :- فضل الصحابة رضي الله تعالى عنهم
16	 المبحث الرابع :- العلاقة بين أخطاء الصحابة وعدالتهم
18	 المبحث الخامس :- اهتمام الإسلام بالحكمة عند التعامل مع الآخرين
18	 أولاً: معنى الحكمة
18	 ثانياً: طلب الشارع استخدام الحكمة والرفق
	 الفصل الثاني: الأحاديث الواردة في منهجية النبي صلى الله عليه وسلم
22	 في معالجة أخطاء الصحابة في الاعتقاد
23	 مقدمة تمهيدية
43	 خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الأحاديث الواردة في منهجية النبي صلى الله عليه وسلم

44	 في معالجة أخطاء الصحابة في العبادات
45	 مقدمة تمهيدية
46	 المبحث الأول : في الطهارة
64	 المبحث الثاني : في الصلاة
96	 المبحث الثالث : في الزكاة والصدقات
108	 المبحث الرابع : في الصيام
119	 المبحث الخامس : في الحج
126	 خلاصة الفصل

الفصل الرابع : الأحاديث الواردة في منهجية النبي صلى الله عليه وسلم

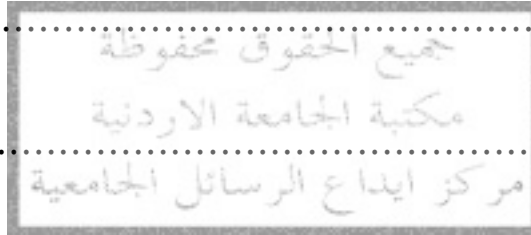
127	 في معالجة أخطاء الصحابة في الحدود
128	 مقدمة تمهيدية
129	 المبحث الأول : في حد الزنا
148	 المبحث الثاني : في حد السرقة
152	 المبحث الثالث : في شرب الخمر
156	 خلاصة الفصل

الفصل الخامس : الأحاديث الواردة في منهجية النبي صلى الله عليه وسلم

157	 في معالجة أخطاء الصحابة في الغزوات
158	 مقدمة تمهيدية
159	 المبحث الأول : في التخلف عن الغزوات
165	 المبحث الثاني : في الغنائم والغلول
168	 المبحث الثالث : في أخطاء عامة في الغزوات
168	 المطلب الأول : قتل من قال: لا إله إلا الله
170	 المطلب الثاني : الإرسال للأعداء بأسرار المسلمين
172	 المطلب الثالث : طبخ الحمر الأهلية
173	 خلاصة الفصل

الفصل السادس : الأحاديث الواردة في منهجية النبي صلى الله عليه وسلم

174	في معالجة أخطاء الصحابة في المعاملات والآداب والأمور الاجتماعية العامة ...
175	مقدمة تمهيدية
176	المبحث الأول: في المعاملات
186	المبحث الثاني : في الآداب
186	المطلب الأول: في أدب الطعام
189	المطلب الثاني: في اللباس وأحكامه
193	المطلب الثالث: في الاستئذان والسلام واحترام الكبير
202	المطلب الرابع: في آداب الجلوس والاضطجاع
204	المبحث الثالث : في بعض الأمور الاجتماعية العامة
204	المطلب الأول : في دعوى الجاهلية
206	المطلب الثاني: في حفظ مقام أهل الفضل
212	خلاصة الفصل
213	خاتمة البحث
215	الفهارس
216	1- فهرس الآيات
219	2- فهرس أطراف الأحاديث
226	3- فهرس المراجع



مقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) آل عمران : 102

(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً) النساء : 1 .

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً) الأحزاب : 70-71 .

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

وبعد ...

أهمية الدراسة :-

مما لا شك فيه أن الخطأ صفة بشرية لا يكاد يسلم منها إنسان ، إلا المعصومين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام . لذا كان لا بد للداعية و المعلم و المربي أن يعرف كيف يتعامل مع أخطاء الآخرين ، وليس هنالك من عالج الأخطاء والزلات أفضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو المعلم الأول لأمة الإسلام بل للبشرية جمعاء ، قال تعالى (وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين) الأنبياء : 107 .

سبب اختيار الموضوع :

لما سبق من أهمية الدراسة ، ولأنني لم أفق على من أفرد هذا الموضوع من العلماء السابقين ؛ رأيت أن أجمع الأحاديث التي ورد فيها بعض أخطاء الصحابة في زمن النبوة واشتملت على توجيه نبوي عملي أو قولي ، ثم دراسة هذه الأحاديث واستخلاص المنهج النبوي في معالجة الأخطاء . لتكون

هذه الدراسة عوناً لكل مرب أو داعية ، أو حتى كل مسلم أراد أن يوافق تصرفه مع الآخرين الحكمة النبوية الشريفة .

الدراسات السابقة :

لم أعر على كتاب أو حتى بحث رغم البحث الجاد والمستمر تناول هذا الموضوع بشكل شامل متخصص ، وإنما هناك كتب الصحابة التي تحدثت عن حياتهم بشكل عام ، وكتب السيرة والدعوة التي تتطرق إلى الموضوع بشكل متفرق دون التركيز على أحاديث أخطاء الصحابة في زمن النبوة دون غيرها .

منهجية البحث :

أولاً : اختيار الأحاديث وعرضها وتخرجها :

1. ذكرت الحديث ابتداء من المصنف بسنده كاملاً .
2. أقدم رواية الإمام البخاري رحمه الله ثم مسلم ثم أصحاب السنن .
3. إذا كان الحديث في صحيح البخاري ومسلم أو في أحدهما ذكرت موضعه فقط لإجماع الأمة على تلقي هذين الصحيحين بالقبول . أما إذا لم يكن فيهما أو في أحدهما فإنني أدرس الإسناد دراسة وافية رجالاً واتصلاً ، ثم أبين الحكم وخلاصة الدراسة في الهامش .
4. لم أذكر في هذا البحث إلا حديثاً صحيحاً أو حسناً إن شاء الله .
5. لم أذكر متابعات الحديث أو شواهد إلا إذا كان في ذلك فائدة واضحة في بيان أو إتمام معنى الشاهد من ذكر الحديث .

ثانياً: الأسلوب المتبع في جمع الأحاديث ودراستها :

1. استخدمت في هذا البحث الأسلوب الاستقرائي التحليلي ، حيث تتبعت الأحاديث الواردة في منهجية النبي صلى الله عليه وسلم في معالجة أخطاء الصحابة في زمن النبوة في كتب الحديث، ووضعتها في فصول ومباحث مناسبة حسب الخطة الموضوعية للدراسة مسبقاً مع بعض التعديلات اليسيرة .
2. ثم عمدت إلى دراسة هذه الأحاديث دراسة حداثية أنظر من خلالها في حال الروايات من حيث قوتها وضعفها .

3. ثم علقت على الأحاديث مستتباً المنهجية النبوية الحكيمة . وقد اعتمدت في ذلك على شروح العلماء وأقوالهم وتعليقاتهم .
4. رقت الأحاديث ترقياً تسلسلياً ليسهل الرجوع إليها . وإذا تكررت الحديث في موضع آخر ذكرته وعلقت عليه وأشارت أنه قد ورد في موضع سابق .
5. قدمت لكل فصل مقدمة تمهيدية تبين أهميته وتوضح ما سأذكره في ذلك الفصل بالقدر المناسب الذي يقتضيه المقام .
6. وضعت لكل فصل خلاصة أبين فيها أهم الدروس المستتبطة والمنهجية النبوية المستفادة من أحاديث ذلك الفصل .
7. وضعت خاتمة للبحث بينت فيها نتائج البحث وما أدت إليها الدراسة على شكل نقاط واضحة .

أهداف الدراسة :

- الهدف الأساسي هو تحصيل رضوان الله تبارك وتعالى ، وخدمة سنة نبيه صلى الله عليه وسلم . وفي هذه الدسة وضعت بعض الأهداف أسأل الله أن أكون قد وصلت إليها ، وهي :
1. جمع الأحاديث الواردة في منهجية النبي صلى الله عليه وسلم في معالجة أخطاء الصحابة .
 2. تصنيف هذه الأحاديث وتقريبها إلى الناس عامة ، والمختصين خاصة وتحقيق النفع بها بإذن الله .
 3. بيان شمولية الإسلام وإحاطته بجميع جوانب الحياة .
 4. بيان اعتناء السنة النبوية بالجانب النفسي عند الإنسان وتوجيهه نحو الخير حتى ولو ظهر منه الخطأ في بداية الأمر .
 5. بيان حكمة النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الصحابة رضي الله عنهم وبالذات عند وقوع الخطأ .
 6. إظهار الوسطية والاعتدال في معالجة الإسلام لشئى القضايا والأمور الدنيوية والأخروية.

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول :-

التمهيد . وفيه مباحث :-

المبحث الأول :- تعريف الصحبة . ويشتمل على :-

أولاً :- الصحبة لغة

ثانياً :- الصحبة اصطلاحاً

المبحث الثاني :- تعريف الخطأ . ويشتمل على :-

أولاً :- الخطأ لغة

ثانياً :- الخطأ اصطلاحاً

ثالثاً :- أقسام الخطأ .

المبحث الثالث :- فضل الصحابة رضي الله تعالى عنهم

المبحث الرابع :- العلاقة بين أخطاء الصحابة وعدالتهم

المبحث الخامس :- اهتمام الإسلام بالحكمة عند التعامل مع الآخرين ويشتمل على:

أولاً: معنى الحكمة

ثانياً: طلب الشارع استخدام الحكمة و الرفق

الفصل الثاني :-

الأحاديث الواردة في منهجية النبي صلى الله عليه وسلم في معالجة

أخطاء الصحابة في الاعتقاد

خلاصة الفصل .

الفصل الثالث :-

الأحاديث الواردة في منهجية النبي صلى الله عليه وسلم في معالجة

أخطاء الصحابة في العبادات وفيه مباحث :-

المبحث الأول :- في الطهارة

المبحث الثاني :- في الصلاة

المبحث الثالث :- في الزكاة والصدقات

المبحث الرابع :- في الصيام

المبحث الخامس :- في الحج
خلاصة الفصل .

الفصل الرابع :-

الأحاديث الواردة في منهجية النبي صلى الله عليه وسلم في معالجة
أخطاء الصحابة في الحدود. وفيه مباحث :-
المبحث الأول:- في حد الزنا
المبحث الثاني :- في حد السرقة
المبحث الثالث :- في حد شرب الخمر
خلاصة الفصل .

الفصل الخامس :-

الأحاديث الواردة في منهجية النبي صلى الله عليه وسلم في معالجة
أخطاء الصحابة في الغزوات. وفيه مباحث :-
المبحث الأول :- في التخلف عن الغزوات .
المبحث الثاني :- في الغنائم والغلول .
المبحث الثالث :- في أخطاء عامة في الغزوات . ويشتمل على :-
المطلب الأول:- قتل من قال : لا إله إلا الله
المطلب الثاني:- الإرسال للأعداء بأسرار المسلمين
المطلب الثالث:- طبخ الحمر الأهلية
خلاصة الفصل .

الفصل السادس :-

الأحاديث الواردة في منهجية النبي صلى الله عليه وسلم في معالجة
أخطاء الصحابة في المعاملات والآداب والأمور الاجتماعية العامة . وفيه مباحث :-
المبحث الأول:- في المعاملات
المبحث الثاني :- في الآداب ويشتمل على:
المطلب الأول :- في أدب الطعام
المطلب الثاني:- في اللباس وأحكامه
المطلب الثالث:- في الاستئذان والسلام واحترام الكبير

- ابن قدامة ، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد ، 620هـ ، المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، دار الفكر ، بيروت ، ط1 ، 1405 هـ .
- ابن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء ، 774 هـ ، تفسير القرآن العظيم ، دار الفكر ، بيروت ، 1401 هـ .
- ابن ماجه ، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني ، 275هـ ، السنن ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت .
- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري ، 711هـ ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط1 .
- أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله الشيباني ، 241هـ ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، مؤسسة قرطبة ، مصر .
- البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، 256هـ ، صحيح البخاري (الجامع الصحيح المختصر) ، تحقيق د. مصطفى البغداد دار ابن كثير ودار اليمامة ، بيروت ، ط3 ، 1407هـ .
- البوطي ، محمد سعيد رمضان ، فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة ، دار الفكر ، دمشق ، ط11 ، 1412هـ .
- البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ، 458هـ ، السنن الكبرى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ط1 ، 1354هـ .
- الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى الترمذي ، 279هـ ، السنن (جامع الترمذي) ، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- الجرجاني ، علي بن محمد بن علي ، 816 هـ ، التعريفات ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1 ، 1405 هـ .

- **الحاكم** ، محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، 405هـ ، **المستدرک علی الصحیحین**، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ .
- **الحموي** ، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، 626هـ ، **معجم البلدان**، دار الفكر ، بيروت .
- **الخطابي**، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم العزباوي، 388هـ، **غريب الحديث** ، طبع مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، 1402هـ .
- **الخطيب البغدادي** ، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، 463 هـ ، **تاريخ بغداد**، دار الكتب العلمية، بيروت .
- **الخطيب البغدادي** ، أحمد بن علي بن ثابت، 563هـ، **الكفاية في علم الرواية تحقيق : أبو عبد الله السورقي وإبراهيم المدني**، المكتبة العلمية، المدينة المنورة .
- **الدارقطني** ، علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي ، 385 هـ، **السنن**، تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، دار المعرفة ، بيروت ، 1386 هـ .
- **الدارمي**، عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، 255هـ ، **السنن**، تحقيق فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 1، 1407هـ .
- **الذهبي** ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ، 852هـ ، **لسان الميزان**، تحقيق : دائرة المعارف النظامية - الهند - مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت، ط1406، 3هـ .
- **الرازي** ، محمد بن أبي بكر الرازي ، 721هـ، **مختار الصحاح** ، تحقيق : محمود خاطر ، مكتبة لبنان، بيروت، 1415هـ .

- السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، 911هـ، تدريب الراوي، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف مكتبة الرياض الحديثة،الرياض .
- السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، 911هـ، الديباج على صحيح مسلم، تحقيق : أبو إسحاق الحويني الأثري ، دار ابن عفان الخبر -السعودية،1416هـ.
- الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد ،1350هـ، الدراري المضية،دار الجيل، بيروت،1407هـ .
- الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد ،1255هـ، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، دار الجيل، بيروت،1393هـ .
- الصنعاني ،محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، 852 هـ،سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام،تحقيق محمد عبد العزيز الخولي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت،ط4،1379هـ .
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد ، 310 هـ، جامع البيان في تأويل آي القرآن ، دار الفكر ، بيروت ، 1405 هـ .
- الطحاوي ، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي، 321هـ، شرح معاني الآثار،تحقيق محمد عبد العزيز الخولي. ، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط1،1399هـ .
- الطيالسي ، سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي،204هـ، مسند أبي داود الطيالسي ، دار المعرفة، بيروت .
- العتر ، نور الدين ،منهج النقد في علوم الحديث،دار الفكر،دمشق،ط3 ، 1412 هـ .
- القحطاني (سعيد بن علي بن وهف القحطاني) ، الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، مطبعة سفير ،الرياض، ط2 ، 1413 هـ .